

بحسب ذاته ومشابه لها من حيث الوصف ودفع الإيهام فيصاح
يكون ذلك الحال المعرفة المحضنة وإنما احتيج في الحال التي توحي
لأن الحال المحكوم به وذو الحال المحكوم عليه يجب أن يكون معرفة
أو محصلاً **ومثال القسم الرابع هو الجملة المحتملة** أو **المحتمل**
أيضا الواقعة **بعد المعرفة** الغير المحضنة نحو حمل سفيرا
في قوله **تعلق كمثل الجار حمل سفيرا** السفر بالكسر الكتاب
والجمع سفاري كتبها جارا من كتب العلم فهو يمشي بها ما يدري منها
الأميا بمنحنية من الكد والتعب وكل من علم ولم يعمل بعلمه فهذا
مثله وبين المثل قوله **فان اللاد لفظ الجار** الآخر متطوق بقوله
المحتملة تعلق العليل المعلل **الجنس** من حيث حقيقة في ضمن
من أفرادها فيكون في قيل المهور الذي هو قولهم ادخلوا السوق
واشترى اللحم فلا يكون المراد منه الجنس من حيث هو لا من حيث
الاستغراق في المهور الخارج كما لا يخفى **والتعريف الجسبي**
اسم الجنس المعروف بلام الجنس فما عد عنه إلى قوله ذو التعريف
الجسبي يقصد التفتن والإجازة والاشارة إلى ان الاشتقاق في
قولهم المعرفة بلام الجنس عن طريق النسبة لقولهم زيد تامر لعل
طريق الاشتقاق الحدوث لقولك زيد صار ك مثل **يقرب**
من **التكدة** معنى وان كان معرفة لفظا وفي قوله هو ما يقرب
من التكدة وهناك قد قرب من المعرفة اشارة إلى ان مناسبة
القسم

القسم الرابع للتكدة اشدر من مناسبة القسم الثالث للمعرفة ومن
إلى ان الوصفية ههنا أولى من الحالية فكيف لا العام في الحال
ليش ههنا وكذا المعنى على الحالية كما ان الحالية ههنا ك
أولى من الوصفية **فان قلت** الأولى تنافي لإحتمال **قلت**
المراد من الاحتمال الجواز بحيث لا يصل إلى الوجهين إلى حد وجوب
والقطع فلو منافية بين الرجحان والاحتمال لا ترى في قولهم الخبر
يحتمل الصدق والكذب مع ان احتمال الصدق راجح هذا اثر من
المعرف بلام الجنس يوجد فيه اعتبار التعريف من حيث النظر إلى
الجنس نفسه واعتبار التنكير من حيث انه يدو خطا لكونه ضمن
فرد من أفرادها فيعطى لكل واحد من الاعتبارات ما يليق به من الأحكام
فلهذا قال **فيحتمل الجملة من قوله تعان حمل سفيرا**
أي تحتمل جملة حمل سفيرا **جهدين أحدهما الحالية** لأن
الجار قد جاء بلفظ المعرفة فيجعلنا الأنظر إلى اللفظ والثاني
من الوجهين **الصفة** أي الوصفية **لأنه كالنكرة** في
المعنى فجعلت صفة نظر إلى المعنى من هذا القبيل قوله
تعالى وآية لهم الليل نسلح منه النهار وكذا قول الشاعر
وقدم على المسيم يسبي **فان قلت** كيف يكون التكدة في
المعنى وان معناه جنس قد اشير إليه باللام فيكون معرفة لفظا
ومعنى **قلت** سلمان نظر لنفسه معناه لكونه لا يسلم إذ نظر